فيه ورؤيا الوحي ووصوله الى النبوة وذلك عن رأس اربعين سنة من مولده
وهذا الزمان لا يتقرر فيه رؤية معالم الوحي في نومه تبارك الله تعالى وتعالى
فتح الله ما حرف نفي وفي القاء الملك حقا من الاحكام في القلب يختص
بمحصل بكثرة العبادة من امتثال الاوامر واجتناب النواهي ولا نبي
هو انسان اوحي اليه ولم يؤمر بالتبليغ على غيب ما لا يعتقد العقل ولا
الحس ولا خلاصها بادراكه يتوهم والتهمة التربية ومعنى البيت ليس لو
حي مختصا بنبي من الانبياء وليس نبي يتهم فيما يخبر به عن غيب فان
جميع الانبياء معصومون من الرذائل ثم كثير ابرات شفيت وصحا مرضا با
للمس الحس باليد راحته كف صلى الله عليه وسلم واطلقت خلصت اربا
بكسر الراء حاجة والارب الحاجة من ريقة الريق بالكسر حبل ذو عرى
يشد بها اللمم بالفتح الجنون وقال الجوهري لمم من الجنون ومعنى
البيت انه صلى الله عليه وسلم مسح على عين قتادة بعد ما عميت فردها الله
تعالى عليه فكانت احسن عينيه ومن الثاني ما روي ان امرأة اتت بصبي لها
عاهة فمسح صلى الله عليه وسلم راسه فبرئ باذن الله وما روي ان رجلا
سقط من علو فانكسرت رجله فمسحها صلى الله عليه وسلم فكانت
بمنشطها فكان ذلك كثير وكم احبث من الجدب ضد الخصب السنة وا
حدة السنين القحطية وهي خمسة وستون يوما وثلاث مائة يوم
وربع يوم الشهباء القليلة المطر سميت بذلك لغلبة بياض الارض
فيها لعدم النبات على سوادها بالنبات دعوته صلى الله عليه وسلم حتى
حثت شابهت غرة الغرة بياض في الوجه في الاعصر جمع عصر وهو الزر
ملء الدهم جمع ادهم وهو الاسود شديد الزرقة يعارض سحاب جاد ثم
مطره اوحلت ثنت البطاح جمع ابطح على غير قياس وهو الوادي المتسع
المشتمل على الحصباء بطاء بالبطاح سيب جرى من اليم البحر او سيل ثم
مجرد سيول من العرم اسم الوادي وقيل المطر الشديد وقيل في قوله
تعالى سيل العرم ان العرم حجارة مركومة عقدوها ليمسك الماء
ومعنى البيت وكم احيت دعوته صلى الله عليه وسلم السنة المجدبة
حتى شابهت تلك السنة بياضا في الازمنة السوداء الشدة
خضرة الزرع فيها حتى ترى انها سود بسبب سحاب عارض
جاد بالمطر الكثير الوارث ثنت الوادي المتسع ماء جاريا
هذه الابيات يشرح عليها العلي [illegible] فقلت ما شرح الكلام [illegible]
[illegible] وقع البكاء [illegible] الى النبي [illegible] ان الله [illegible] الى النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته وقيته صلى الله عليه وسلم حتى اشتق النهر من تحت
البرية على الجذيات والهضاب اي والجبال الاستيطة على الارض
قوله اعيبه وقيل الهضاب الصغار والسيم اجر وسيل على الارض
وانزل واجر على الاكام والجبال بحيث يتصور والرتع عن ملاذنا نهمل
ليلا تهلك بالرتع قوله فلتت اي تشتت الضلال الخلل
او تشتت اهل الضلال على حد ما مضى

والوبي جمع ربوة وهي المكان المرتفع والاكامة والهضاب جمع هضبة وهي
الجبال وقيل الهضاب واصل الانسجام جرى الدمع ثم قال رحمة الله تعالى فادت
الارض من رفاه ما تشتهيها بلادنا خلا لفظها اللابس والنعم والبست
حلوا من سنة سر ولوت عمائم بروس الهضب والاكام قوله فادت
الارض اي المطر بدعوته صلى الله عليه وسلم اخرجت من الارض
نباتها الغلا والنعم وغيرها قوله ولبست حللا اي انواع النبات حتى قصر على وجه الارض
النازل بدعوته صلى الله عليه وسلم حلالا اي انواع النبات حتى قصر على وجه الارض
بعضها كما تظهر اعلال المنسوجة من السندس وهي الحرير الاخضر
ولوت اي واظهرت عمائم اي انواع النبات من روس الهضب اي الحديث و
روس الاكام والهضب جمع هضبة والاكام جمع اكمة بحذف على روس
الجبال والاكام وضرب عمائم للوزن ثم قال وجد تخل بالسقة بحلوا فابد
ها مثل البهار والنعم وفرق الناس اذا تفرقت وانبعثت الى المسرح
نفس النكسر والبرم مثل قوله والنحل بالسقة يعني في قلة كونه لطويله
وهي معنى بالسقة اي كما يسقت بالمطر بحلوا فابد ها اي تظهر العنقاقيع
الى تخص فيها وتبدو مثل البهار مثل النبات الى فلوا انواع ومثل العنقاقيع
بحلوا فاضلة حتى قوله وفرق الناس يعني لما نزل المطر المدد نزل وظهر الخصب في الارض
فرق الناس اذا النعم اي الانعام فرق الجدب والشدة وانبعثت اي دعت وسارت
واقبلت الى المراتع الجبل المجانس للناس الخصب الذي الليرة شانه لا يفعل الا حسان
ونفس البرم وهو الجانب للناس الا يدخل معهم في الخصب وفيها يعني الخير لا يقبل احسان
فهما فيه النجاز رعيه والمعنى لما نزل هذه الزيادة بالنبات تفرق كل واحد من المكارم
والبخل في بعض الخير ثم قال اذا تتبعت الابل فقد الحقت منها بمنعم
قل لقتول شاوي مجيد هيل واهب لم انشد لهم شيء قوله اذا انبعثت
النبي صلى الله عليه وسلم بانشد بعضها مع بعض بعد تفرقت شيء بعضها منها بشرى
عقيم قوله منجمة منها بنعم اي عقيم منها بنعم قوله قل لمحول يعني قال الهاء للسرى
حتى الصبح في النبوة السماية ولم قد الصيد قل لمحول شاوي مسابق السرى
فعل مثله لا تنعم وسك والتقدير على المسابقة ولا مساوي فان هذه المسابقة الرا
الواهب من الله سبحانه الهبة لهما ويسر تعالى من غير تعب ولم انشد
لم انشد لهما اي اعلم لهم فيقول اي اعلم اي احزم لهما ولا ان اعب
رقيب في تصبيها يقال شيء مبتر فاذا اكم الحشاء بطانه اذا جنحه
في تهبيل العمل والزيم جمع زيمة فهي الاشياء المفترقة وقال
شيء الغوم شاوي وشايتهم شايد اذا اسقتهم ثم قال رحمه الله تعالى
ولا تقل ما اذا انت جئته هاربا بقول الفضل اليه اي بحكم لو لا العنبة على
الامر فيه على احد السوء في نطق كذا بحكم لنا قوله ولا تقل يع وتقل
الجانب اي اذا انت اي بما اذا وصلت جيده هذا اي مسرح يعني على
اذا يتجه السائل عن مثل هذا اي لا تنزل العجز الصواب الا توجيه السلام
سبب وكم وكم به الذي يوجه من شاء فضل الله اي بالفضل
لا يضيق فضل الله اي لا يضيق اسم الذي لا يفتح على العقل واحرى ان يعلم
الكلام اتعاهد في اللسان قوله لو لا العنبة اي لو لا تحصيل اليه ما يشاء بالفضل
والعناية والتوفيق كان الامر اي مكان تشاء الناس فيه اي تحصيل الحق على
العموم اي ان ذوقك كحكمكم وحدك الا يفتح على الكلام طالا بطم وبطه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)